



لقد تعرضنا
في العدد السابق
إلى تعريف
المخرج ومهامه
، وكيف يتعامل
مع النص
المسرحي ، وفي
هذا العدد
سنعرض مهام
أخرى لا تقل
عن السابقة ، و
هي خطة
المخرج و
البرامج
التنفيذية و
الميزانسيين

الإخراج المسرحي

إعداد : قدور زعقون

أستاذ وحدة المسرح بالعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب - تيقصرين

المسرحية و طرازها و أساليبها ، إذن على المخرج أن يكون صورة واضحة للعرض المسرحي قبل شروع في وضع البرامج التنفيذية و لابد أن يكون قد انتهى من توزيع الأدوار لأن هناك فرقا في التعامل بين ممثل و آخر و خاصة إذا

أوليا يبين فيه خطة عمله . (من دراسة و تحليل و مراجعة بعض المصادر) . أما البرنامج التنفيذي فمن الصعب تحديده منذ الوهلة الأولى ، لأنه يختلف باختلاف نوع

النهاية للعملية النظرية للمخرج ، و المرحلة الحاسمة و السلاح القوي لتنفيذ العملية الإخراجية و تجسيد الرؤية الفنية . بعد موافقة المخرج على إخراج النص أن يضع برنامجا

★ تعريف خطة المخرج
يعرفنا الكاتب محمد السعيد الجو خدار بانها " تتويج لجهود المخرج الإبداعية و لكل ما عاناه من تعايش مع الشخصيات و تفاعل مع الأحداث ، و شحذ خيال تفكير عميق و تساؤلات كثيرة ، و حلول جمالية و افتراضات و ذلك خلال مرحلة عمله الذاتي " . و هي كذلك نقطة

كانت الفرقة غير أكاديمية .
و لهذا فمن الأفضل للمخرج
مهما كان متحمسا للنص
المسرحي و الإسناد دور من
الأدوار ممثل معين أن يترث
حتى انتهاء من وضع خطة
كاملة و بعد ذلك يمكن توزيع
الأدوار .
★ و هناك طريقتين
لتوزيع الأدوار :



1- يسند الدور بسبب
مطابقة صفات الممثل
للشخصية المسرحية .
2- يسند الدور لسبب مقدرة
الممثل و تجربته الكبيرة على
الرغم من أنه غير ملائم .
ان الطريقة السليمة هي أن
تسند الأدوار إلى ممثلين
تطابق طباعهم طباع
الشخصية المسرحية ، عندئذ
لن يحتاج الممثل إلا ان يصدق
ما يقوم به في الظروف

المقترحة و أن
ينفذه بإحساس
صادق حتى
يستطيع تجسيد
شخصية حيوية و
صادقة و مثيرة .
و لهذا يجب على
المخرج أن يتمهل في
وضع الخطة
التنفيذية و يأخذ
وقتا كافيا . لأنها
تتطلب جهودا
كبيرة من طرفه ، و
من الأفضل التأخر
بتحضير البرنامج ،
حتى لا يفاجأ
المخرج بعواقب غير
مرضية و ذلك
بإحراجه من قبل
الممثلين بأسئلة ،
غير متوقعة و
بظهور عقبات من
قبل المنفذين من
هندسة و ديكور أو
إضاءة ... الخ .
البرنامج الزمني :
ينقسم عمل المخرج
إلى ثلاث مراحل :

1- المرحلة الأولى :
(للعمل الذاتي) و
هي الفترة التي
يستغرقها في قراءة
و تحليل المسرحية
و التفكير بكل
الأحوال المتعلقة
بالعرض المسرحي .

2- المرحلة الثانية

و هي فترة التنفيذ
مع الممثلين و
تنقسم هذه الفترة
بدورها إلى ثلاثة
مراحل :

1-2- مرحلة دراسة
المسرحية و
مناقشتها مع
الممثلين .
2-2- مرحلة
التدريب على الإلقاء
3-2- مرحلة
(الميزانسين) و هي
مرحلة التدريب
على خشبة المسرح
بأكسوار رمزي .

3- المرحلة الثالثة
مرحلة العمل مع
السينوغرافي و
المؤلف الموسيقي و
منفذي العمل .

إذن من الصعب
تحديد البرنامج
الزمني لتنفيذ
المسرحية و لكن
عادة ما تخصص
فترة زمنية مدتها
ثلاثة أشهر لإخراج
عمل مسرحي .

ففي هذه المرحلة
يمكن تقسم هذه
الفترة الزمنية إلى :
14 يوما لدراسة و
تخطيط المسرحية .
07 أيام مناقشة
المسرحية مع
الممثلين .

21 يوما تدريباً على

الإلقاء (تدريب على
الطاولة) .
30 يوما تدريباً على
خشبة المسرح (تدريب الميزانسين) .
15 يوما تدريبات مع
الديكور و الأزياء و
الإضاءة و المؤثرات .
03 أيام تدريبات عامة
(جينرال) .
لكن في الواقع هذا ما هو
إلى برنامج نموذجي
لتنفيذ غالبية
المسرحيات إلا أن هذا لا
يعني أنه يجب تطبيقه
حرفيا . إضافة إلى أن كل
مسرحية لها ظروفها
الخاصة و كل مسرح له
ظروفه و إمكاناته
الخاصة أيضا . و لابد من
مراعاة هذه الظروف
عند وضع البرنامج .
الميزانسين
و تنقسم وسائل مخاطبة
الجمهور المسرحي إلى
قسمين :
القسم الأول : المخاطبة
عن طريق السمع .
القسم الثاني : عن
طريق الرؤية .
و الصوت يشمل (النطق
، الموسيقى ، المؤثرات ،
الحوتية) و الرؤية
تشمل (الإيماء ،
الحركات ، الديكور ،
الأزياء ، الميزانسين) . و
الرؤية تعد أهم من
السمع ، و أهم ما في
عنصر الرؤية هو
الميزانسين الذي يجب أن

يكون لغة غنية تترجم القيم الفنية والفكرية لدى المخرج والممثل .
فالميزانسين إذن هو تجسيد الأفكار المؤلف والمخرج والممثل ويعبر عن مضمون المسرحية والأهداف الفكرية في العرض المسرحي .



* حيوية الميزانسين

يمكننا القول أن الميزانسين هي لغة المخرج المسرحي في تشكيل فني حي وجميل لذا فإن أهم أهداف الميزانسين هو أن يعبر عن الحالة النفسية للشخصيات المسرحية بسلوك إنساني ، ليس مجرد تحريك الممثلين على خشبة المسرح بل هو لحن تعبيري يظهر ويوضح البناء الروحي والحياة النفسية للشخصية المسرحية ويؤكد المخرج الروسي ستانيسلافسكي على دور الميزانسين في إضفاء الحيوية على الشخصية المسرحية فيقول : " أن الميزانسين الذي

يعبر عن حالة نفسية صادقة دون النظر فيما إذا كان المخرج قد وضعه أم أنه ولد من خلال التدريبات يتحول إلى فترة تشحن الذاكرة الانفعالية لدى الممثل وتساعده على تجسيد صادق وأداء مقنع ، لذا فالميزانسين يجب أن يكون مقنعا ويتجاوب مع الحياة النفسية للشخصية المسرحية ويستطيع أن ينقل هذه الحالة إلى المتفرج ."

* التعبير

الميزانسي

والميزانسين وسيلة تعبر عن العلاقات الفكرية وعن الهدف ومفهوم العرض المسرحي ، يقصد بالتعبير الميزانسي تلك القوة التي تجذب اهتمام المتفرج بسرعة ومقدرة وترك انطبعا قويا في أعماقه . ويرتبط نجاح التعبير الميزانسي .

1- بالقيمة الفكرية والفنية التي

تتجسد بشكل حركي على خشبة المسرح .
2- بالعوامل والمحركات القوية التي تؤثر على المخرج والممثل في إبداع الميزانسين .
3- بمهارة صياغته فيقدر ما تكون صياغة الميزانسين جيدة وواضحة ومركزة يقدر ما يؤثر على المخرج وهذا يتطلب :

1- الاستفادة من الحيز المسرحي باستخدام الحركة أو الإضاءة واللون وتسخير كل وسيلة من هذه الوسائل عن التعبير .

2- إشادة البناء الميزانسين ، ويعتمد بناء الميزانسين :

أ- الرؤية الفنية .
ب- جبهة الميزانسين .
ج- خضوع الميزانسين الحيز خشبة المسرح .
د- مركز التشكيل .
هـ- وحدة التشكيل .
و- التوازن في التشكيل .

* وسائل التعبير في الميزانسين ووسائل أساسية وأخرى ثانوية

أ- الوسائل الأساسية
1. تحريك الممثلين .
2. رسم الحركة .
3. وضعية جسم الممثل .
ب- الوسائل الثانوية
1. اللون .
2. الإضاءة .

ومن هنا نستطيع أن ندرك ما يجب على المخرج من أن يتمتع به من لإدراك بخصائص الممثل ، وذكاء حاد ، وهذه الخصائص يمكن أن تتطور بسهولة ، إذ كان المخرج يحترم فنه ويجب وينشد الإبداع لدى الممثل ، لذلك عليه أن يبتعد عن التنفيذ الروتيني الآلي على المسرح ، وعدم السماح بتمرير الهفوات الصغيرة ، وعدم الاقتناع بأداء الممثل ما لم يتم بالإبداع والحيوية والإحساس بالصدق



المرجع

مبادئ التمثيل والإخراج
: محمد السعيد
الجوخدار